رابط المادة على منصة باحث

التحسين والتقبيح العقليين

التحسين والتقبيح العقليين 1\4 فريد الأنصاري diraF irasnAla

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فنستأنف حديثنا بحول الله حول علم اصول الفقه. وندخل انا في البناء على ما مضى. كان الحديث في الدورة السابقة عن هذا العلم موضوعه وطبيعته وفائدته الى غير ذلك من - 00:00:00

فيما يتعلق بتعريفه. ثم كان الكلام بعد ذلك مباشرة حول اول باب من ابوابه وهو باب الحكم الشرعي. تكليف ووضعية وكان الكلام بشيء من الاختصار حول الحكم التكليفي والحكم الوضعي والعلاقة الرابطة بينهما. نتقدم قليلا - 00:00:22

بحول الله اليوم فنتحدث عن هذا الذي يصدر عنه الحكم وهو الحاكم الذي هو وصف الله جل وعلا رب السماوات والارض فكل المصنفين في علم اصول الفقه ومن بينهم امامنا الذي ندرس كتابه ونقرأ صفحاته وهو - 00:00:45

ومحمد بن علي الشوكاني رحمه الله كلهم هو يحكي هذا يحكي هذا الاجماع. مجمعون على ان الحاكم هو الله بلا نزاع لا خلاف في ذلك بين اهل السنة جميعا وغيرهم ايضا من الطوائف التي هي من اهل - 00:01:10

القبلة او التي تجمعنا واياهم القبلة والغرض عندنا اساسا في الخلاف في هذا الأمر اي نقصد اتفاق الأشاعرة والمعتزلة. الذين هم مدار خلاف في الامور الكلامية في علم اصول الفقه - 00:01:30

فكلهم مجمعون متفقون على ان الحاكم الله وانما الخلاف والنزاع عندهم في قضية واحدة كانت مسار جدلي في علم الكلام وفي علم اصول الفقه لارتباط العلمين في هذه المسألة وهي مسألة الحاكم بما هي متعلقة بالحكم التكليفي. والحكم الشرعي العمومي - 00:01:53

عندهم في المسألة المشهورة وهي مسألة التحسين والتقبيح العقليين مسألة التحسين والتقبيح العقليين ترجع الى اصل من اصول المعتزلة في ان العقل مقدم على الشرع وعلى النقل بمعنى ما معنى التقديم؟ هو التقديم بعض الاحيان بعض الاحيان يظلمون - 00:02:17

صحيح قد يكونون على غير الصواب. في كثير من الامور وعلى غير ما عليه السلف هذا هذا امر معروف. لكن احيانا قد يزاد عليه خاصة في هذه النازلة الانسان ينبغي ان يكون نزيها وان ينبغي ان يكون لبيبا فبعض الاشياء مثلا اذا اذا اذا نسبت اليهم - 00:02:46

قد تكون من الكفريات ومثل هذا لا يمكن ان ينسب الى رجل مثلي الزمخشري. صاحب الكشاف وهو رجل اجمع الناس على ورعه وصلاحه امور الاعتزال في عقله شيء اخر. ذلك ما فهم وذلك ما قاده اليه - 00:03:08

لكنه اشتهر بما سمي به وبما لقب به جار الله الزمخشري اي كان مجاورا بالبيت الحرام عابدا متعمدا وكان من الصالحين رحمة الله عليه. ولذلك كتابه في التفسير فرض نفسه على اهل السنة والجماعة. ولا احد من المفسرين الكبار - 00:03:28

الا وقد درس تفسيرها والا فانه يعني لن يستفيد من كثير من البراغيات وكثير من التدقيقات في المعاني حتى ان كثيرا من منهم يعني رجع الى تسجيله واخذ منه دون ذكر شم المصدر يعني لانه يخشى ان يقال له اخذت من مدرسة الاعتزال - 00:03:48

ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى وامره الى الله عز وجل بعد ذلك يعني اذكروا هذا والمعتزلة مدارس. يعني ليسوا مدرسة واحدة فيهم الصالحون وفيهم الطالح - 00:04:08

وفيهم المغالي الذين يغالون في اعمال العقل الى درجة فعلا مقرفة. وفيهم المعتدلون. فنرجع الى اصل مسألتنا يعني حينما قالوا بأن العقل مقدم على النقل فإنما يقصدون ان الله عز وجل قد اناط الأحكام بالعقل - 00:04:28

قد اناط اي علق الاحكام بالعقل واذا كان ذلك كذلك فان العقل محكم اذا حتى ولو لم يرد الشرع وخا مجاشاي الشرع خصنا نخدمو العقل. والدافع الى ذلك عندهم امور كثيرة في الفروع من بينها حكم اهل الفترة - 00:04:48

وهم الذين ماتوا قبل البعثة المحمدية اناس كثير هلكوا وماتوا قبل بعثة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وردت الاخبار بانهم نعوذ بالله في النار. نسأل الله العافية. مما عبدوا من الاصنام - 00:05:13

والأوتام والعقل والشرع لم يخاطبهم. ما ورد عليهم خطاب من الشرعية فكيف يعذبون بغير رسول او بعثة. فالحل عند المعتزلة قالوا العقل. هم محاسبون الى مقتضى عقولهم لان الله خلق العقل للانسان وهذا العقل يعني يفيد ان هذا الامر قبيح وان هذا الامر حسن فاذا - 00:05:33

فعل الحسنة بمقتضى العقل مديحة. واذا فعل القبيح بمقتضى العقل ذما. هذا مجمل القول على الاجمال لكن نجمله حتى يعني نعطي صورة عامة ثم بعد ذلك نفصل بحول الله اوائل الاشاعرة ردوا رد فعل عكسي. والاشعرية ايضا كما ذكرت مرارا اشعريات - 00:06:07

فرق كبير بين اشعرية ابي الحسن رحمه الله واضع المذهب ومؤسسه صاحب كتاب الإبانة عن اصول قل الديانة فرق كبير بين اشعريته. وبين اشعرية الامام الجويني ابي المعاني. او ابي - 00:06:36

سي حميد الغزالي فرق كبير. كثير من الأمور في العقائد ما اولها ابو الحسن الأشعري. ما اوله ما يزال حاضرا بين ايدينا. بل كان على عقيدة احمد بن حنبل ينتصر لها. بصريح العبارة في الكتاب - 00:06:56

الا اشياء قليلة جدا ذكر ذلك غير واحد من اهل العلم على رأسهم ابن تيمية رحمة الله عليه والباقي اللاني كان اقرب الى ابي الحسن الاشعري ابو بكر الباقلاني كان اقرب الى الاشعري فعلا ثم جاء الجويني وشرع التأويل هو الذي - 00:07:17

التأويل فين المذهب الأشعري واغرق فيه تلميذه ابو حميد الغزالي. رحمة الله عليهم جميعا وغفر لنا ولهم. فصار الناس في الأشعار مدارس مدرسة على الجوينية. هذا اصطلاح عبد ربه انا اضعه. اسميها الجوينية - 00:07:44

وهي ضرب من الاشعرية نوع من الاشعرية بعضهم صار على ذلك من ائمة المغاربة والمالكية بالاندلس وبالمغرب. وبعضهم لم يصر ولم يسير على ذلك. بل رجع بالعقيدة الى اصولها الاشعرية - 00:08:07

ومن اولئك كثير بن عبد البر رحمه الله وابن ابي زيد القيرواني وكابن جزي الغرناطي وكالام الشاطبي كثير. ممن حافظوا على الاشعرية الاصيلة او رفضوا الجوينية فإنما المقصود بهذه الإشارات بيان ان الإشعارية ايضا تطورت عبر التاريخ - 00:08:29

وتأثرت بالفلسفة وبالتأويل الكلامي. ولكن فيها وفيها. لهذا ادم كان في الاشعرية غلاة ايضا - 00:09:00